Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجاور لهم كانت تثير رد فعل عند الفرنسيين ، وهكذا نرى أن حركة الترجمة ومعرفة اللغات الأخرى كانت قد قرَّبت بين البلدان وألغت الحواجز والحدود .

أثر إسبانيا :

كان هناك أكثر من نقطة تقارب بين الأدب الإسبانى والرومانسية الفرنسية . عرف القارىء الفرنسى القصص الشعبية الإسبانية القديمة حين ترجمت إلى الفرنسية مجموعة هذه القصص ، وهى تسمى « رومانسيرو» وكذلك قرأ ترجمة قصة سرفانتيس الشهيرة دون كيشوت (وقد عاش هذا الكاتب بين القرنين السادس عشر والسابع عشر) . كما نجد أن أحداث أشهر مسرحيات هوجو **هرناني وروى بلاس** تدور فى إسبانيا فى القرنين السادس عشر والسابع عشر . أما الكاتبان جوتييه ودوماس فهما يصفان فى كتاباتهما رحلتهما إلى إسبانيا . لكن الأدب الإسبانى المعاصر (أى الذى نشر فى القرن التاسع عشر) لم يؤثر فى الرومانسية الفرنسية كما أثر فيها كتّاب إنجلترا وألمانيا وإيطاليا .

لقد حاولنا أن نصل إلى جذور الرومانسية الفرنسية ودرسنا المؤثرات الفرنسية والأجنبية التى كانت وراء ظهورها ، ولكن هل الرومانسية فرضت نفسها منذ نشأتها ، أو اضطرب إلى الصراع كى تثبِّت أقدامها . وضد من قاد أنصار الرومانسية معركتهم ؟ !